

الفصل الأول

رحلة البحث عن الحقيقة

صوت المعلق (١)

يقول رسول الله ﷺ :

« السابقون أربعة ٠٠ انا سابق العرب ٠٠ وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبشة وسلمان سابق الفرس » .

ويقول أيضا :

إن لله امرئى بحب أربعة : على وأبو نر وسلمان والمقداد .

صوت المعلق (٢)

ويقول الإمام على رضى الله عنه :

« سلمان أعطى العلم الأول والعلم الآخر . والكتاب الأول والكتاب الآخر ٠٠ وهو بحر لا ينفد ٠٠ وهو منا أهل البيت » .

★ ★ ★

المشهد رقم (١)

فى معبد النار

معبد من معابد الفرس ٠٠ ونرى النار المقدسة فى الوسط
والكاهن يدور حولها متمما بطقوس غير مفهومة :
تصاحبها موسيقى فارسية قديمة ٠٠ او قرع طبول ٠٠

على جانب المسرح يرى سلمان (بوذخشان) راقدًا
على فراشه ٠٠ الكاهن يضع بعض البخور فى النار
فيظهر له دخان مرتفع فيزجر ويهدر ثم يهدأ صوته ويتجه
نحو ولده ليوقظه ليأخذ دوره فى حراسة النار المقدسة :

الكاهن : بوذخشان ٠٠٠ بوذخشان ٠٠

بوذخشان : نعم ٠٠٠٠٠٠ يا أبتى ٠٠

الكاهن : قم يا ولدى ٠٠ فهذا دورك فى حراسة النار المقدسة ٠٠

بوذخشان : (وهو يتقلب) لم اتم طوال الليل يا أبتى ٠٠ فدعنى قليلا ٠٠

الكاهن : قم يا ولدى فقد أشرقت الشمس وجاء دورك لتحرس إلهنا
الأعظم ٠٠

بوذخشان : (يجلس متثابرا فى كسل) - ماذا يحدث لو تركت هذه النار
مشتعلة ونمت ؟ ٠

الكاهن : ويحك يا ولدى ماذا بك هذه الأيام ٠٠

مالى أراك تتحدث عن إلهنا بغير اهتمام ولا تقديس ٠٠

بوذخشان : ماذا يحدث يا أبتى لو انطفأت هذه النار ؟ ٠

الكاهن : هذه النار معبودنا المقدس الذى يستمد منه الفرس حياتهم ٠٠
ولو انطفأت لحظة واحدة تكون تلك كارثة على قومنا ٠٠

بوذخشان : ألم يحدث فى تاريخ الفرس كله أن نسى أحد الدهاقنة النار
بغير وقود ؟

الكاهن : (منزعجا) ما هذه الأسئلة يا ولدى ٠٠ ؟ لقد أصبحت كثير
الشك كثير السؤال ٠٠ وإنى أخشى عليك غضب الآلهة
يا بونخشان ٠٠

بونخشان : لا تخف يا أبتى فإننى بخير ٠٠

الكاهن : إنك يا ولدى من نسل سدنة النار والدهقان فإياك أن تشك فى
دين أبائك ٠٠

بونخشان : نم يا أبتى ٠٠ نم مستريحا وأنا أتولى الأمر مكانك ٠٠
(يخرج سلمان بينما يقف الكاهن يراقبه فى شك ثم ينادى
الخدم) ٠

الكاهن : تعال هنا أيها الخادم ٠٠

الخدم : نعم يا سيدى ٠٠

الكاهن : ماذا دهمى ولدى بونخشان هذه الأيام إنى أراه كثير الشرود
دائم السهر ٠٠ وقد أصبح يكثر الجدل ٠٠

الخدم : نعم يا سيدى ٠٠ إن أحواله قد تغيرت ٠٠ حتى قاطع أصحابه
الأولين ٠٠ ولم يعد يتحدث معنا ٠٠

الكاهن : ومن هم أصحابه الآن ؟ ٠

الخدم : لم أعد أعرف عنه شيئا يا سيدى ٠٠ فهو يغيب عن المعبد طوال
النهار ٠٠ وتأتيه خطابات ورسائل ٠٠ وبعضها ٠٠ يا سيدى !!

الكاهن : (فى ذعر) تكلم بعضها ماذا ؟ ٠٠

(فى نفسه) ويحى كل هذا وأنا آخر من يعلم (للخدم) منذ
متى حدث ذلك ؟

الخدم : منذ شهرين تقريبا ٠٠

الكاهن : أريدك أن تراقبه من بعيد .. وأن تعرف أين يذهب ومن يقابلهم .. وأن تخبرنى من اليوم بكل أحواله ..

الخدام : أمرك يا سيدى ..

المشهد رقم (٢)

الشرفة اليسرى

(بودخشان فى كنيسة النصارى)

بودخشان : عمت مساء ايها القس الكريم ..

القس : عمت مساء يا بودخشان بن مورسلان .. ماذا جاء بك فى هذه الساعة من الليل ؟

بودخشان : (فى رجاء واسترحام) ساعدنى ايها القس .. فلم أعد هنا بطعامى ولا شرابى .. ولم أعد أنام من الليل إلا قليلا ؟

القس : هذا يا ولدى شأن كل من يبحث عن الحقيقة فاجلس بجوارى هنا .. وقل ماذا تريد ؟

بودخشان : منذ حدثتنى عن دينكم ورأيت صلواتكم وعبادتكم والخواطر تتزاحم فى رأسى وصدرى ولا أجد لها جوابا شافيا ..

القس : اسألنى أجبك بما أعلمه ..

بودخشان : من خلقتنى ؟

القس : الله ..

بودخشان : من هو الله ؟ أهو هذه النار التى يقدها قومى الفرس ؟

القس : كلا يا بودخشان إن هذه النار إلا واحدة من مخلوقات الله سخرها الله للإنسان كما سخر لنا الماء والرياح والشمس والقمر ..

بونخشان : وهؤلاء الأكاصرة وملوك الفرس الذين يقولون أنهم من نسل
الآلهة .

القيس : إن الأكاصرة ليسوا سوى بشر مثلنا .

بونخشان : هل يحق لجوسي مثلى أن يدخل فى دينكم .

القيس : نعم ومرحبا بك . !!

بونخشان : ساعدنى يا أبتي لكى أعرف كل شىء عن دينكم .

القيس : لن أبذل عليك بشىء من العلم .

بونخشان : وأنا لن أفارقك يوما واحدا .

المشهد رقم (٣)

الشرفة اليمنى

الكاهن فى حضرة كسرى (كسرى جالس على كرسى العرش
والكاهن راكع أمامه يقبل قدميه) .

الكاهن : أيها الملك الجليل . يا سليل الآلهة وحامى حمى النار
المقدسة كسرى انوشروان .

كسرى : مرحبا بك يا كبير الكهان . وعظيم الدهقان مرسلان بن
يهبودان لقد حضرت فى وقتك وكنت أعترم أن أطلبك .

الكاهن : إننى أيها الملك الجليل . عبدك . الخاضع لأمرك . والمنفذ
لمشيئتك التى هى مشيئة الله . وأمره .

كسرى : تعلم يا مرسلان كم أغدقت عليك وعلى كهان المعبد من الأموال
بغير حساب وأهديتكم الضياع الواسعة حتى أصبحتم أغنى
طبقات الشعب .

الكاهن : اننا يا سليل الآلهة نعيش فى نعمتك وننعم بفضلك وخيرك
ونسبح بحمدك .

كسرى : علمت يا مرسلان انك ترشح ولدك بونخشان لكى يحل مكانك
فى كهانة المعبد وسدانة النار المقدسة ..

الكاهن : نعم يا مولاي .. فقد ربيته على كل طقوسنا وتعاليمنا ، ودرس
ديننا من نعومة أظفاره حتى لم يعد أحد فى هذا الأمر أكثر
منه علمنا ..

كسرى : ولكن عيوني أخبرتني أن ولدك قد أصبح مترددا .. وأنه
لا يكن لعرشنا الإخلاص والولاء مثلك !!

الكاهن : (فى استنكار شديد) لو أعلم عنه شيئاً من ذلك يا مولاي فإننى
أول من يقتله .. ولكنى واثق أنها وشاية الحاسدين لكى
ينالوا من مكانتى عندك ..

كسرى : إننى واثق فى إخلاصك .. ولكن عليك بمراقبة ولدك جيداً ..

الكاهن : أمرك يا مولاي .. وسوف آتيك به .. لكى يقبل أقدامك ويعطن
ولاءه لك .. حتى ترضى عنه ..

كسرى : إذا فعل ذلك عن نية صادقة .. فسوف أمنحه عفوى وبركاتى ..

المشهد رقم (٤)

القاعة الرئيسية

« فى المعبد : يرى سلمان جالسا يقرأ رسالة فى
إمعان ويدخل أبوه فجأة ، »

الكاهن : (فى حدة) ما هذا الذى تقرأه يا بونخشان ؟

بونخشان : (يبادر إلى طى الرسالة ليخفيها) لا شيء يا أبتي !!

الكاهن : لقد علمتك الصدق يا ولدى .. فلا تخف عن أبيك
شيئاً ..

بونخشان : إنها رسالة يا أبى من صديق لى ..

- الكاهن : من أى بلد ؟
- بونخشاشان : (بعد تردد) من بيت المقدس !!
- الكاهن : اسمع يا ولدى .. لقد علمت أنك تتردد على كنيسة النصرارى .. وأنتك تراسل رهبانهم .. وإننى لا أريد أن أكون آخر من يعلم !!
- بونخشاشان : هذا حق يا أبتى .. إننى أحبك واحترمك .. ولكن هذا لن يمنعنى أبدا من البحث عن خالقى ..
- الكاهن : اسمعنى جيدا يا بونخشاشان .. إنك تسير فى طريق وعر وخطير وإن الواشين يتربصون بنا .. وقد يحرمك الملك من هذا المنصب الكبير !!
- بونخشاشان : اطمنن يا أبتى فأنا لا أريد هذا المنصب أبدا .. ؟ !
- الكاهن : (نائرا) ما هذا الذى تقول .. اتحسبنا نلهو ونلعب .. بعد أن رببتك وعلمتك وعشت حياتى كلها أنتظر هذا اليوم تريد أن تخذلنى وتفضحنى أمام الملك .. تالله إن قتلك أهون عندى !
- بونخشاشان (متوسلا) : إذا كان ديننا افضل كما تقول يا أبتى فماذا تخشى من دراستى للأديان الأخرى ؟
- الكاهن (صارخا) : ماذا يقول الناس إذا علموا أن ابن دهقانهم وسادن نارهم يشك فى دينه .. ويتمرد على الهتهم ..
- بونخشاشان : كلام الناس لا يهمنى يا أبتى ..
- الكاهن : (فى توسل) .. إذا كان كلام الناس لا يهملك ، الا تهملك حياة أبيك .. أتريد أن تهدم ما بنيتته من ثلاثين عاما فى خدمة هذا المعبد .. وفى خدمة كسرى سليل الآلهة ..
- بونخشاشان : ليسوا سلالة الآلهة يا أبتى .. هم الذين قالوها وانتم الذين ترددونها كل يوم .

الكاهن : (فى دهشة وذهول) احذر يا بونخشان وامسيك
لسانك .. فإن هذا كلام غريب أت من غير بلادنا أو
ديننا ..

بونخشان : يا أبتى .. إن الملك يفتدق عليك الأموال بفسير
حساب .. أنت وسائر الكهان والدهقان .. دون
عامة الناس ..

الكاهن : (ثائرا) لولا فضل كسرى علينا .. ولولا نعمته هذه
لكنت الآن تتضور جوعا ولا تجد ما تلبسه ..

بونخشان : إن هذه أموال الرعية المطحونة يا أبتى .. انتزعت
منهم قسرا وقهرا .. لصالح الأكاسرة .. وإنهم
يستغلونكم فى خدمتهم لقمع هؤلاء الناس وإجبارهم
على الرضى والقناعة ..

الكاهن (فى حزم) : الآن عرفت حقيقة أمرك .. ولو خرج هذا الكلام من
هذه الغرفة فسوف يطيح برأسى ورأسك ..
ولكن منذ اليوم أنت حبيس فى هذا الدير .. ساضع
الحديد فى يديك وقدميك ..

ولن أرفعه حتى تعود إلى دينك .. وتذهب معى إلى
الملك .. وتسجد أمامه مستغفرا تائباً .. وتدين له
بالطاعة والولاء ..

بونخشان : افعل ما تشاء يا أبى .. ولكنى لن أسجد إلا لله الخالق
وحده .. !!

الكاهن : إذا لم تفعل .. فلن تخرج من هذا الحبس إلا
إلى القبر .. ولو اقتلك بيدي هاتين !!

« موسيقى عنيفة - ستار »

★ ★ ★

معلق (١) وقضى بونخششان شهورا طويلة فى هذا السجن .. وهو على عناده وإصراره .. لا يقبل الرجوع عن رايه .. أو الركوع لكسرى . وبينما هو فى سجنه جاءت الأنباء أن قافلة من رهبان الكنيسة سوف تتجه إلى بيت المقدس .. فتحايل حتى خلص من قيوده .. وهرب سرا مع القافلة ..

معلق (٢) وفى بيت المقدس اعتنق بونخششان النصرانية وسمى نفسه سلمان الفارسى .. واعتزل سلمان الحياة الدنيا راهبا ناسكا فى الكنائس والأديرة .. وقضى سنين من عمره فى تدارس المدين من منابعه

المشهد رقم (٥)

نسمع أجراس الكنائس .. وموسيقى أوج كنائسية (من خلفية بعيدة) الشرفة اليسرى (يرى سلمان مع قس كبير السن) ..

القس : يا سلمان .. إنك لا تهذا أبدا .. وذهنك هذا لا يعرف الراحة ولا الرضى ..

سلمان : وهل هناك باس من البحث والتفكير يا أبتى ؟

القس : يا سلمان .. إننى أعطيتك كل ما عندى من العلم .. وقد أصبحت اليوم أكثرنا علما بالمدين .. ولكن هذه الأسئلة الكثيرة التى تسألها لا أجد عندى جوابا عنها ..

سلمان : فهلا تبلىنى أيها الراهب على من أجد لديه هذا العلم !!

القس : مهلا .. هناك دير فى عمورية .. فيه راهب صالح عنده الكثير من الأسرار التى حوتها الكتب التى لا يعرفها إلا الخاصة من الرهبان .. وسوف أعطيك خطابا له .. وأوصيه بك ..

سلام ستقار

المشهد رقم (٦)

الشرفة اليمنى (موسيقى كنائسية)

سلمان والراهب

سلمان : لقد طفت بالكنائس ٠٠ والأديرة وقرات جميع الكتب وتدارستها ٠٠ وسألت الرهبان جميعا ٠٠ فلم أجد جوابا شافيا ٠٠

الراهب : يا سلمان ٠٠ إنك لست وحدك الذى واجه هذه الحيرة فجميع الكنائس قد اختلفت حول طبيعة المسيح ٠٠ وكثير الجدل دون أن تصل الى جواب ٠٠

سلمان : قالوا لى إن لديك كتباً فى الدين لم يطلع عليها أحد غيرك الا تجد لديك فى بعض كتبك ما يزيل هذه الحيرة ٠٠

الراهب : إن هذه قضية لم تنشأ إلا بعد أن قبض المسيح الى ربه ٠٠ وانقطع الوحى ٠٠ فلن نجد لها جوابا فى الكتب ٠٠ ولا عند أحد من البشر الأحياء ٠٠ إلا أن يكون نبيا جديدا يبعثه الله ويخبرنا بما خفى علينا ٠٠

سلمان : قرات فى الكتب بشرى بنى جديد يبعثه الله بعد المسيح ٠٠

الراهب : نعم يا سلمان هو مذكور فى العهد القديم والعهد الجديد !!

سلمان : فأين يبعث !!

الراهب : جاء فى الإنجيل « جاء الرب من سيناء وأشرق لنا من ساعير وتلألا من جبل فاران » فجبل سيناء حيث نزلت رسالة موسى ٠٠ ثم جبال ساعير عند بيت المقدس حيث نزلت رسالة المسيح ٠٠ أما الرسالة القادمة فسوف تكون فى جبال فاران ٠٠

(١) الاصحاح الثالث والثلاثون من سفر التثنية الطبعة العربية المترجمة لعام ١٨٤٤م -

وكتاب : محمد رسول الله هكذا بشرت به الاناجيل لمؤلفه بشرى زخارى ميخائيل « عالم الكتب »

- مسلمان : فئين تقع جبال فاران ٠٠
- الراهب : إنها جبال مكة فى جزيرة العرب ٠٠
- سلمان : عند بيت إبراهيم أبى الأنبياء !!
- الراهب : نعم يا سلمان ٠٠ لقد أطل زمان هذا النبى وإن
البشائر قد ظهرت بقرب ميمته ٠٠
- سلمان : (فى حماسة) ايها الراهب الكريم ٠٠ لقد أرحت قلبى
وطمأنت خاطرى ٠٠ ومن غد فإنى ذاهب إلى مكة ٠٠
- الراهب : ولكن حذار يا سلمان ٠٠ فإن الطريق وعر ٠٠ وقطاع
الطرق فى كل مكان من الصحراء ٠٠
- سلمان : لا يهمنى أى شىء يصمدنى فى سبيل الوصول إلى
الحقيقة ٠٠
- الراهب : صدقت يا سلمان ٠٠

فمتلك لن يهدأ له بال ولو ياتيه الموت وهو يبحث
ويتعلم .

(موسيقى ستار ظلام)

المشهد رقم (٧)

المسرح الرئيسى

فى بيت نحام زعيم بنى قريظة فى يثرب ٠٠
قاعة شبيهة بكنائس اليهود ٠٠ وفى الوسط مكتب عليه
ميزان الذهب يجلس عليه نحام وأمامه مقاعد خشبية
جلس عليها زعماء بنى إسرائيل .

الأشخاص : نحام - شمويل - كعب بن الأشرف - حى بن
الأخطب - ابن سعدى - آخرون ٠٠

- شمويل : يا حبرنا وراهبنا نحام .. اليوم يكتمل جمعنا بحضور مندوبين عن قبائل اليهود فى أنحاء جزيرة العرب لكى يجتمعوا هنا فى يثرب .
- نحام : يا حكماء بنى إسرائيل ، إن الله قد اختارنا دون الناس جميعا وجعلنا شعبه المختار .. وجعل غيرنا من الشعوب أقل منا منزلة ومرتبة فيجب أن تكون لنا السيادة عليهم جميعا ..
- ابن سعدى : ولكننا فى جزيرة العرب اقلية صغيرة يا نحام ..
- نحام : ولهذا السبب علينا أن نبذل جهدا أكبر وأن نتحد ونتعاون حتى تكون لنا السيادة على هذه البلاد ..
- حىي : لقد اخترناك يا نحام زعيما لنا واسلمناك القيادة .. فقل لنا خطتك .
- نحام : سلاحان اثنان .. إن أصبحا بيدينا أصبح لنا الحكم والسيطرة على هذه الجزيرة كلها .. سلاح الفتنة وسلاح المال ..
- بافتن نمزق أعداءنا ونفرق شملهم .. وبالمال تصبغ لنا السيادة عليهم ..
- شمويل : لقد أصبحنا الآن أغني قبائل العرب كلها بفضل تعاوننا وتخطيطنا .
- نحام : من الآن يجب أن نتصرف بحذر شديد حتى لا يكشف أمرنا ولا تعرف خطتنا .
- حىي : فماذا تنصح يا نحام ؟
- نحام : أريد أن يكون التدبير والتخطيط فى يد رجل واحد منا .. فإن السسر إذا تجاوز الاثنين شاع ..
- شمويل : إنك يا نحام أمهزنا فى حبك الخطة .. وتدبير الكيدة ونحن نرشحك لقيادتنا فى هذا امر ..

- الجميع : ونمن نوافقك ونرشحه ٠٠
- نهام : اتفقنا إذن ٠٠ ومن اليوم سيكون بيدي زمام البشارة
وبين أصابعي خيوط المؤامرة ٠٠ فلا تنفذ خطة ولا تبرم
مكيدة إلا برأى وتخطيطي ٠٠
- شمويل : فما خطتك الآن يا زعيمنا ؟
- نهام : سأبلغ كلا منكم بخطتي في حينها ٠
والآن عودوا إلى بلادكم موفقين منصورين ٠٠
(ظلام ٠٠٠٠ موسيقى تعبر عن جو
العنف والثورات والفتن) ٠

المشهد رقم (٨)

النحاس

- نفس القاعة ويرى نهام جالسا على مكتبه يعبد
دنانير الذهب وأمامه الميزان ٠٠ يدخل شمویل ٠٠
- شمویل : نهام ٠٠ لقد حضر بن خندف الدلال ومعه عبد جديد
للبيع ٠٠
- نهام : ادخله يا شمویل ٠٠ لعنة الله عليه ٠٠
- الدلال : عمت صباحا يا زعيم بنى قريظة ٠٠
- نهام : ماذا وراءك يا نحاس السوء ٠٠
- الدلال : اهذا جزاء إخلاصي ووفائي لك يا سيدي ٠٠
- نهام : إخلاصك ووفائك ٠٠ إنك لا تبيعني الا عبيدا اجلافا
لا يصلحون إلا لحرثة الأرض ٠٠
- الدلال : عندي لك اليوم يا سيدي عبد متعلم يعرف القراءة
والكتابة بالفارسية والرومية والعربية ٠٠

- نحام : هل أنت واثق من كلامك هذه المرة ؟
- ابن خندف : بل إنه يعرف الحساب يا سيدي .. ويستطيع أن يعينك في حساب أموالك ..
- نحام : دائما تمدح بضاعتك كذبا .. أرني ما عندك ..
- الدلال : هذا هو يا سيدي .. إنه عبد فارسي يفهم في الديانات كلها .. من مجوسية ونصرانية وحتى أديان العرب يعرفها ..
- نحام وهو يفحص العبد : (مقاطعا) هذا كله لا يهمنى ..
- الدلال : فما طلبك يا سيد اليهود ؟
- نحام : بكم تبيع هذا العبد ؟
- الدلال : بعشر أوقيات ذهبية ..
- نحام : (ساخرا) عشر أوقيات لعبد أعجمي !! ما أجشعك وأشد طمعك ..
- الدلال : إنه يختلف عن سائر العبيد يا سيدي .. فهو متعلم ..
- نحام : لا تكثر الكلام .. ثلاث أوقيات ذهبية ..
- الدلال : فلتجعلها يا سيدي أربع أوقيات فقد تعبنا في أسره وترويضه ..
- نحام : لن أعطيك أكثر من ثلاث أوقيات وأكون أنا الخاسر ..
- الدلال : لولا أنني لا أريد حمله إلى سوق مكة لما قبلت بضعف هذا الثمن ..
- نحام : (يخرج صرة الذهب من مكتبه ويقدمها إلى الدلال) قل لي .. ما اسمه ..
- الدلال : سلمان الفارسي ..

- نعام : فكيف أسرتموه ..
- الدلال : كان فى قافلة من قوافل الشام المتجهة إلى مكة ..
فهاجمناها وأسرناه ..
- نعام : (فى دهشة) وماذا أتى به من فارس إلى هذه البلاد ؟
- الدلال : ألم أقل لك يا سيدى إنه عليم بالديانات كلها فهو يدعى
أنه جاء ليزور الكعبة وبيت إبراهيم ..
- نعام : مجوسى من الفرس يسأل عن بيت إبراهيم .. تالله إنه
كذاب منافق ، اقترب منى أيها العبد ..
(يتقدم سلمان من المكتب) .
- ما دمت تعرف القراءة والكتابة فلن أستملك فى الفلاحة
والعمل الشاق ولكنى سأستبقيك فى البيت لخدمتى .
- الدلال : هذا كرم كبير منك يا زعيم بنى قريظة (يخاطب سلمان)
إنك عبد محظوظ ، فقد بعثك إلى ائرى رجل فى يثرب
وزعيم اليهود .
- نعام : وإذا اثبت إخلاصك وذكاءك رقيتكَ .. اذهب الآن مع
باقى العبيد .

موسيقى ظلام

المشهد رقم (٩)

- نعام على مكتبه يعبث بنقوده وميزانه ويدخل شمويل
مستجلاً ..
- شمويل : لقد حضر وفد من بنى الخزرج يريدون مقابلتك فى أمر
هام ..
- نعام : ادخلهم يا شمويل ..
(يدخل ثلاثة من زعماء الخزرج فيرحب بهم نعام)

- نحام : مرحبا بك يا أبا الدرداء الخزرجى ، ومرحباً بكم
يا زعماء الخزرج ..
- أبو الدرداء : إننى لم احضر إليك فى قرض أو مال يا نحام ولكن الأمر
أهم من ذلك ..
- نحام (ضاحكا) : أهم من المال .. أى شئ فى الدنيا أهم من المال ؟
- أبو الدرداء : جئتك اليوم لأنك حبر اليهود وعالمهم بأخبار السماء ..
- نحام : (كمن خاب ظنه) أه ماذا تريد أن تعرف .. ؟
- أبو الدرداء : سمعت من بعض رهبانكم أن الناس جميعا بعد الموت
سيبعثون مرة أخرى .
- نحام : نعم هذا حق ..
- أسامة : ويقولون أن هناك إلها غير الهتنا وأصنامنا هذه وعنده
جنة ونار وجزاء وحساب يوم البعث ..
- نحام : نعم .. فمن آمن به أدخله جنته ، وأما غيرهم فمصيرهم
إلى النار ..
- أسامة : فإذا صدقت كتبكم فنحن جميعا الأوس والخزرج معا
إلى النار ..
- نحام : (ضاحكا) هذا لا شك فيه ..
- أسامة : وأنتم ..
- نحام : نحن فى الجنة ..
- أبو الدرداء : فماذا لو دخلنا فى دينكم ..
- نحام : (وقد ضاق صدره بالسؤال) ما هذه الأسئلة يا قوم ؟
لماذا تشغلون أنفسكم بهذه الأمور ؟
- أسامة : وهل هناك أهم من هذا ؟

- نحام : أهم من هذا مشاكلكم مع قبيلة الأوس الذين يتريصون
بكم الدوائر ويريدون الهلاك لكم .
- اسامة : لا تراوغنا يا نحام واجب بالحق ١٩٠٠
- ابو الدرداء : نكرت لى مرة ان كتبكم تبشر بظهور نبي جديد ..
- نحام : نعم لقد تحدثت التوراة عنه وعن صفاته ..
- ابو الدرداء : هل يخرج هذا النبي من ارضنا هذه ؟
- نحام : قد يكون ذلك ..
- ابو الدرداء : ماذا لو ظهر هذا النبي وسبقناكم إليه ..
- نحام : كلا .. لن تسبقونا إليه وإن حرصتم على ذلك ..
- ابو الدرداء : لماذا يا نحام
- نحام : لأنه لن يكون إلا واحدا منا .. يهوديا مثلنا ..
- ابو الدرداء : لقد علمت يا نحام أن نبيا قد ظهر فى مكة وهو عربى .
قرشى وليس يهوديا ..
- نحام (فى ثقة) : هراء ..
- ابو الدرداء : (فى تحد) ولعلمك يا نحام ان جماعة من الأوس .
وجماعة من الخزرج قد تبعوه وأمنوا به .
- نحام (مقاطعا) : فقد خدعوا وضللوا ..
- اسامة : ولعلمك أيضا اننا مسافران إلى مكة غدا لكى نلتقى به .
- نحام : (منزعجا) اسمعوا يا حلفاءنا .. خنوا نصحى فإنى
أخشى عليكم أن تضللوا أو تخدعوا ..
- ابو الدرداء : نعم يا نحام .. ما أشد إخلاصك فىالى اللغاة .
(يخرجون)

